Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences

Educational and Psychology Studies Series - ISSN : 3105-7039 (Online)

دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي

الباحثة: رنا فتحي العالول الباحثة: رندة عيد شرير

r.aloul@gu.edu.ps re.shreer@alaqsa.edu.ps

جامعة غزّة جامعة الأقصى

بحث مقدم الى مؤتمر المؤتمر الثقافي العلمي الدولي الثالث للتنوع المعرفي - الأجيال الشابة في الوطن العربي و اقعٌ واستشراف، جمعية التفكير الثقافي للموهبة والابداع، عمان - الاردن ، 26-2026/7/28

تاريخ الارسال: 2026/5/11- تاريخ القبول 2026/6/3- تاريخ النشر 2026/6/30

دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي

الملخص: هدف البحث إلى تعرف دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمحاور الدور، وتكونت عينة البحث من (172) معلمة من معلمات محافظة غزّة، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت أبرز النتائج حيازة دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي على المستوى المتوسط بنسبة (67.6)، ومن توصيات البحث: أن تهتم المؤسسات التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم بإقامة دورات توعوية للمعلمات الفلسطينيات؛ لتعزيز المقدرة لديهن في إقامة مشاريع تعليمية صغيرة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، التمكين، التمكين الاقتصاي.

The Role of Digital Media in Raising Awareness Among Palestinian Female Teachers Regarding Their Economic Empowerment Rights from an Educational Perspective

Abstract: The research aimed to identify the role of digital media in raising awareness among Palestinian female teachers about their rights to economic empowerment from an educational perspective, according to the axes of the role. The research sample consisted of (172) female teachers from the Gaza Governorate. To achieve the research objectives, the descriptive analytical method was adopted. The most prominent results showed that the role of digital media in raising awareness among Palestinian female teachers about their rights to economic empowerment from an educational perspective was at the medium level, with a percentage of (67.6). Among the research recommendations: that educational institutions, represented by the Ministry of Education, should be interested in holding awareness courses for Palestinian female teachers to enhance their ability to establish small educational projects.

Keywords: Digital media, Empowerment, Economic Empowerment.

1. المقدمة

منحت وسائل الاتصال الحديثة كثيرًا من الامتيازات الاتصالية للمستقبل، فأصبح الإنسان قادرًاعلى المشاركة بفاعلية في العملية الاتصالبة، وسعت المجتمعات إلى الحصول وأصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها.

وأحدثت التكنولوجيا، والتطورات العالمية نقلة نوعية حقيقية في عالم الاتصال، وسهّل انتشار شبكة الانترنت في أرجاء العالم عملية نقل الأخبار، والأفكار، وتبادل الآراء،والتعارف، فكان من أبرز تطبيقاتها الإعلام الجديد.

6/30/2026

وتؤدي وسائل الإعلام الرقمي دورًا مهماً في تشكيل صور ذهنية مختلفة عن قضايا الحياة المختلفة، فقد أصبحت من الوسائل الرئيسة؛ لنقل الصور، والآراء، والأفكار، ولعل قضايا المرأة العربية عامة، والمرأة الفلسطينية خاصة، تشغل مساحة كبيرة من تفكير النساء اللائي يردْنَ منصات الإعلام الجديد، محاولات الحصول على معلومات حول ما تتحدث به النساء أنفسهن، وقضاياهن الاجتماعية، والاقتصادية.

بناء على ما سبق من معلومات حول الإعلام الرقمي، ودوره ؛ فإن ذلك يُمثل أهمية البحث في تقصي دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي.

مشكلة البحث وتساؤلاته

يُعدُّ تمكين المعلمة مفهوماً حديثاً يُشير إلى امتلاك المعلمة للموارد، ومقدرتها على الاستفادة منها، وإدارتها بما يُسهم في تحقيق مجموعة من الإنجازات، بناءً على ذلك تتجلّى أهمية توافر ثلاثة عناصر مترابطة تُمكّن المعلمة من اختيار ما يناسبها، هي: الموارد، والإدارة، والإنجازات. ويشير كل عنصر إلى دلالة مختلفة؛ فالموارد تُشير إلى الإمكانات، والمخصصات المادية، والاجتماعية، والبشرية المتاحة، أما الإدارة فتتمثل في مقدرة المعلمة على تحديد أهدافها الاستراتيجية في الحياة، والتصرف في ضوء تلك الأهداف، واتخاذ القرارات المناسبة استناداً إلى نتائجها، بينما تشير الإنجازات إلى مجموعة متنوعة من النتائج التي تبدأ بتحقيق مستوى معيشي كريم، وتمتد لتشمل تمثيل المعلمة سياسياً، ومشاركتها الفاعلة في مختلف المجالات.

ونظرًا لطبيعة بيئة المعلمات (أفراد العينة) ؛ إذ إنها بيئة محافظة ؛ ما يُظهر أنّ عملية تواصل المعلمات مع الآخرين عملية متواضعة مقارنة بمعلمات يتمتعن بحرية التواصل في بيئات أخرى؛ لذا فقد لوحظ وجود تفاوت في مستوى فهم مضمون التمكين الاقتصادي، وإدراكه لدى المعلمة الفلسطينية.

وباستطلاع آراء بعض المعلمات في محافظة غزّة ؛ فقد تبين وجود مؤشرات حقيقية للمشكلة، تمثلت في ضعف مستوى وعيهنّ بالتمكين الاقتصادي؛ بناءً على ذلك يُمكن بلورة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمحور زيادة الفرص الاقتصادية؟
- ما دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا للمحور القانوني والتشريعات؟
- ما دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمحور الدمج، والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية؟

فرضيات البحث: يُمكن اختبار فرضيتيْن على النحو الآتي:

- الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تُعزى لمتغير العمر من (20- 30) عامًا ، (30 فما فوق).

أهداف البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، يُمكن تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي.
- الكشف عن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمحور زيادة الفرص الاقتصادية.
- الكشف عن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا للمحور القانوني والتشريعات.
- الكشف عن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمحور الدمج، والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية.
- رصد دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمتغيري (المؤهل العلمي ، العمر).

أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالي من ملاحظة محدودية تركيز وسائل الإعلام التقليدية على قضايا المرأة، ولا سيما ما يتصل بالتمكين الاقتصادي، ومع تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها وسائل إعلامية حديثة تتسم بالسرعة، والتفاعلية، والانتشار الواسع؛ إذ برزت أهميتها كأداة فاعلة في تشكيل الرأي العام، والتأثير في مجريات القضايا المجتمعية.

ويستمد البحث أهميته من مقدرة الإعلام الرقمي على التأثير في توجهات أفراد المجتمع عامةً، و توجهات المعلمات خاصةً عن طريق إتاحة مساحات للتعبير عن قضاياهنّ، ومشكلاتهنّ المختلفة، وفي مقدمتها قضايا التمكين الاقتصادي، ويُسهم البحث الحالي في بناء إطار معرفي يجمع بين مفهومي الإعلام الجديد، والتمكين الاقتصادي للمعلمات من حيث التعريفات النظرية، والمؤشرات الدالة عليهما، بما يثري الأدبيات ذات الصلة، ويدعم الجهود البحثية المستقبلية في هذا المجال.

ثانيًا: الأهمية العملية: تتجلى الأهمية العملية للبحث في إمكانية الإفادة من نتائجه من قبل الجهات، والمؤسسات التعليمية مثل: وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات المعنية بقضايا المرأة، مثل: وزارة شؤون المرأة في محافظة غزة، لا سيما دائرة الإعلام فيها، إضافة إلى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المهتمين بشؤون المرأة.

ويمكن أن تشكل نتائج البحث مرجعًا علميًا لطلبة الدراسات العليا، والباحثين، عن طريق فتح آفاق بحثية جديدة تسهم في تطوير الدراسات المتعلقة بدور الإعلام الرقمي في دعم قضايا المرأة عامةً والمعلمات خاصةً، وتمكينهنّ اقتصاديًا.

مصطلحات البحث العلمية

الإعلام الرقمي: يُعرّف بأنه النشاط الاتصالي التفاعلي الهادف إلى نشر الأخبار، والمعلومات المتنوعة بالنص، والصوت، والصورة، عن طريق النظم الرقمية ووسائلها؛ للتأثير في سلوكات المستخدمين، وتتمثل وسائل الإعلام الرقمي

بالصحافة الرقمية، ومذياع الإنترنت الرقمي، والتلفاز الرقمي التفاعلي، والشبكات الرقمية للإعلام الاجتماعي ". (الديسي، والخصاونة، 2020: 945)

التمكين : يُعد التمكين من " الوسائل المستخدمة في تعزيزِ دور الموظفيّن في اتخاذ القرارات الجماعيّة ضمن المنشأة؛ ما يُسهم في زيادةِ كفاءتهم وفاعليتهم الوظيفيّة و يُعرفُ التمكين بأنّه منح العامليّن سلطةً مؤقتةً، أو دوراً وظيفيّاً لإبداء آرائهم حول طبيعةِ العمل، ويؤدّي ذلك إلى جعلِهم قادرين على التأثيرِ في النتائج النهائيّة، وهو دعمِ الفاعليّة عند الموظف بتمكينِهِ من الحصول على استقلاليّتِهِ ضمن بيئة العمل، مع الحرص على أن يحافظَ على تطور أدائه، والاستفادةِ من خبرتِهِ لتحقيق الأهداف المطلوبة منه". (خضر، 2016: 1)

التمكين الاقتصادي: يُعرّف بأنه "عملية إكساب الأفراد (لا سيما الفئات المهمشة، أو محدودة الدخل) القدرات، والمهارات، والموارد اللازمة للتحكم في حياتهم المالية؛ بهدف تحويل الأشخاص من حالة الاعتماد على المساعدات إلى الاستقلالية، عن طريق تمكينهم من توليد الدخل، وإدارة الثروة، واتخاذ قرارات فاعلة". (مروان، 2020: 2)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يُعد الإعلام الرقمي إعلامَ عصر المعلومات؛ إذ انبثق من ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر: ظاهرة الانفجار المعرفي، وظاهرة الاتصالات عن بعد.(Shaikhany,2010:442) فهو يُمثل اندماج الكمبيوتر، وشبكات الحاسوب، والوسائط المتعددة، وقُسِّم إلى أربعة أقسام على النحو الآتي:(Sadq,d.n)

- إعلام قائم على شبكات الحاسوب، وتطبيقاته يمتاز بمميزات غير مسبوقة، و ينمو بسرعة، وينشأعنه مجموعات كثيرة من التطبيقات.

- إعلام قائم على الأجهزة المحمولة مثل: أجهزة الهاتف، والمساعدات الرقمية الشخصية، وينمو بسرعة، وتنشأ عنه تطبيقات جديدة، وتحتاج وسائل الاتصال القديمة مثل: المذياع، والتلفاز إلى إعادة صياغة؛ إذ أُضيف إليها ميزات جديدة مثل: التفاعلية، والرقمية، والاستجابة للطلب.

- إعلام قائم على منصة الحاسوب : يتم تداول هذا النوع إما شبيكاً، أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل: الاسطوانات الضوئية كالعروض البصرية، وألعاب الفيديو، والكتب الالكترونية، وغيرها.

ويتميز الإعلام الرقمي بعدة سمات تتمثل بالآتي: (Balmolay,2017:4; Amer,2011:44; Alhathba,2015: 458)

- الرقمية: تُشير الرقمية إلى نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي : (صفر، وواحد)، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل فإنه يترجمها إلى صوت، وصورة، أو غير ذلك، بذلك يكون النظام الرقمي خاليًا من التشويش.

- التفاعلية: تُعد التفاعلية من سمات الإعلام الرقمي المهمة، فقد أصبح بإمكان المتلقي للرسالة الإعلامية أن يشارك في الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبره.

- التفتيت: يعني التفتيت تعدد الرسائل ؛ لتلائم الأشخاص، أو الجماعات المتجانسة، بعيدًا عن الرسائل الموجهة للجمهور".

- الحركة والمرونة: تمتاز الوسائل الجديدة بإمكانية تحريكها من مكان إلى آخر كالهاتف النقال، والحواسيب الشخصية، وكاميرات التصوير.
- قابلية التحول: أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة، أو مصورة، أو العكس.
- اللاتزامنية: تُشير اللاتزامنية إلى إمكانية إرسال الرسائل، واستقبالها في الوقت المناسب للمُتّصل، وفي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن وجود متلقي الرسالة في وقت معين.
- الانتشار (الحضور الكلي): توضح سمة الانتشار تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف، وإضافات إلى وسائل ضرورية، ووظيفية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار الهاتف المحمول على نطاق واسع.
- الكونية: بهذه السمة أصبحت بيئة الاتصال عالمية تتخطى حواجز الزمان، والمكان، والرقابة.
- السرعة في انجاز الاتصال: تُؤكد هذه السمة اعتماد أسلوب المرحلة الواحدة عند الاتصال، بدلاً من الانتقال من مرحلة إلى أخرى.
- التنظيم: يُشير إلى معالجة البيانات بطريقة رقمية سهلة التنظيم.
- التكثيف: تُشير هذه السمة إلى مقدرة القائمين بالاتصال على إمداد المتلقين بمعلومات متعددة الأوجه، ومفتوحة الاحتمالات.

ويعتمد هذا النمط الإعلامي الجديد على الاتصالات عن بعد، ويستخدم نمطاً جديداً من التكنولوجيا تتميز بأنها تفاعلية ، ومتعددة الوسائط، فقد أحدثت تحولات جذرية في صناعة الصحافة المطبوعة، وفي صناعة السينما، والإذاعة، والتلفاز، ومن أهم هذه التحولات أنظمة النشر المكتبي، والنشر الإلكتروني، والسينما الرقمية، والسينما المنزلية، والمذياع الرقمي، ومذياع الانترنت ، والتلفاز عالي الوضوح، والتلفاز الرقمي، والبث المباشر بالأقمار الصناعية. (Shaikhany,2010:477)

وتُعد قضية التمكين الاقتصادي من أهم القضايا التي تشغل تفكير المرأة، بناءً على ذلك، تبنت عدد من المنظمات الإنمائية غير الحكومية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة مبدأ تمكين المرأة كهدف رئيس في برامجها، كذلك استحدث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجًا عن السياسات الخاصة بالمرأة ، والرجل في التنمية المتمثل بمنهاج عمل بكين (1995) ، الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين، تحت شعار " العمل من أجل المساواة ، والتنمية، والسلام" وقد تم اعتماده أثناء الجلسة العامة للأمم المتحدة المعقودة في سبتمبر (1995) بمناسبة مرور(50) عام على إنشاءالأمم المتحدة ، وأعيد تأكيده أثناء الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة في عام (2000)". (wikipedia.org).

ويعد منهاج عمل بكين إطارًا عالميًا؛ لتحقيق المساواة بين الجنسيْن، وتمكين المرأة؛ إذ يحتوي على جدول أعمال؛ لتمكين المرأة بهدف التغلب على شتى العقبات، وحث الحكومات، والمجتمع الدولي، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص على اتخاذ الإجراءات اللازمة، ويغطي منهاج عمل بكين (12) مجالاً مهمًا: الفقر، والتعليم والتدريب، والصحة، والعنف ضد المرأة، والنزاع المسلح، والاقتصاد، والسلطة، وصنع القرار، والآليات المؤسسية، وحقوق الإنسان، ووسائل الإعلام، والبيئة، وقضايا الطفولة، ويحدد برنامجاً للحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، والقطاع

الخاص؛ للعمل على حماية حقوق الإنسان للمرأة، وضمان دمج قضايا الجنسين في السياسات ، والبرامج الوطنية، والإقليمية والدولية، ؛ لذلك وضع منهاج عمل بكين ستة أهداف استراتيجية تتعلق بالمرأة ، والاقتصاد هي: (Akoor,d.n)

- تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية، واستقلالها وحصولها على فرص العمالة، وظروف الاستخدام الملائمة، والسيطرة على الموارد الاقتصادية.
- تسهيل سبل وصول المرأة إلى الموارد، والعمالة ، والأسواق، والتجارة.
- توفير الخدمات التجارية، والتدريب، وسبل الوصول الى الأسواق، والمعلومات، والتكنولوجيا، خاصة المرأة منخفضة الدخل.
- تعزيز القدرة الاقتصادية، والشبكات الاقتصادية للمرأة.
- القضاء على التفرقة الوظيفية ، وأشكال التمييز غي العمل كافة.
- تعزيز المواءمة بين مسؤوليات العمل، والأسرة ، للنساء، والرجال.

ويُعد تمكين المرأة مؤشرًا مهمًا للتنمية الاقتصادية؛ إذ أثبتت دراسة ستيفاني (Stephanie, 2011)" أن النساء تخصص نسبة كبيرة من أرباحهن لإنفاقها على الأسرة، والأهل إذ إن دعم المرأة اقتصاديًا يساعدها على تخطي الأزمة المالية، والاقتصادية، كما يُعد ضرزريًا ؛ للتأثير في تعزيز النمو الاقتصادي. (Salami,2016:186)

ويتمثل الهدف الرئيس لإقرار الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية: في تحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير التأمينات الاجتماعية كالتقاعد، والتأمين ضد المرض، والفقر، والشيخوخة ، والبطالة ، والعجز عن العمل، والاجازة مدفوعة الأجر، والرعاية الصحية، وتهيئة فرص العمل اللائق للأفراد.

ولقياس مدى تمكين المرأة اقتصاديًا هناك ثلاثة مؤشرات أوردها: (Salami,2016:186)

- المساواة في التحاق الفتيات في التعليم الأساسي.
- حصة النساء في العمل مدفوع الأجر.
- تمثيل متساو للنساء في البرلمانات الوطنية.

كما أورد (Elnaimat,2012) مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة في الآتي:

- التغير في نسبة معدلات التوظيف.
- مشاركة أفراد الأسرة في أعمال البيت، ورعاية الأطفال.
- الفرق بين المرتبات والأجور بين النساء والرجال.
- النسبة المئوية للملكية، وللمصروفات الصحية، والتعليمية، وللفرص المتوفرة للمرأة من أجل تطوير قدراتها التقنية كالخدمات الفنية من قبل الحكومة، أو المصادر غير الحكومية.

وقد بينت دراسة أعدها مركز شئون المرأة الفلسطينية (Women's Affairs Center,2014) أن هناك ثلاث آليات تساعد في عملية التمكين الاقتصادي فهي بمثابة مؤشرات للتمكين تم اعتمادها في البحث الحالي؛ لشموليتها، وعالميتها فهي مشتقة من تعريف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة للتمكين الاقتصادي للمرأة:

أولاً: زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة: تتمثل زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة بزيادة فرص الاستخدام، والتوظيف الذاتي، والريادة، وتشجيع العمل اللائق، والمنتج، وتحسين فرص الوصول للتمويل .

ثانيًا: الحقوق والقوانين والتشريعات: تتمثل الحقوق، والقوانين، والتشريعات بحقوق المرأة في الملكية، والميراث وحرية التصرف بالأرض.

ثالثاً: الدمج ودعم المشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية: يتمثل في تطوير كثيرٍ من الآليات ؛ لتعزيز إسهام المرأة ، ومشاركتها في هيئات صنع القرار.

فالتمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية عامةً، وللمعلمة بصفة خاصة هو أحد أهم محاور الاستراتيجية الوطنية؛ للارتقاء، والنهوض بواقع المرأة الفلسطينية، وكان من أهداف وزارة شؤون المرأة - التي تأسست عام(2003) تعميم النوع الاجتماعي، ودمجه، وتعزيز المساواة بين الجنسيين، وتمكين المرأة، وتمحورت مهام الوزارة بشكل أساس حول وضع الاستراتيجيات الوطنية؛ للنهوض بأوضاع المرأة الفلسطينية في محافظة غزة من دون أن يكون لها دور تنفيذي مباشر في تطبيق مشاريع للنساء، فقد لوحظ تغيير واضح في استراتيجية وزارة المرأة في عام (2004) ركز هذا التغيير على مهمة أساسية برزت بشكل واضح في بناء وطن فلسطيني ديمقراطي، وتنميته، وترسيخ مجتمع مدني فاعل تحكمه القيم الوطنية، والحضارية ، والإنسانية وبذلك أصبح التركيز الأساس على بناء الوطن الدولة ليس على إنجاز مهمة تحريره.(Women's Affairs Center.2014)

ثانيًا: الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوعيّ: الإعلام الرقمي، والتمكين الاقتصادي للمرأة فقد هدفت دراسة رضا(Reda,2017) إلى الكشف عن واقع المشاركة السياسية للمرأة العربية عبر فضاء التدوين الإلكتروني، وتم اعتماد منهج تحليل المضمون؛ إذ حللت الباحثة مضمون عدد من المدونات النسائية العربية حول المسائل السياسية ، وأظهرت أبرز النتائج أهمية فضاء التدوين الذي يُعد من أنسب وسائل المشاركة السياسية للمرأة العربية التي تحفظ تطلعات المرأة العربية نحو ممارسة حقوقها السياسية، وتفعيل دورها حول مختلف قضايا مجتمعها، ويُعزز فضاء التدوين مشاركة العربية بعيدًا عن القيود، والضوابط الاجتماعية، والثقافية للمجتمعات العربية.

وأجرت اللبابيدي(Al lababidy,2016) دراسة هدفت إلى تعرف دور الإعلام الرقمي في تكوين معارف الجمهور الفلسطيني حول قضايا المرأة المختلفة، واتجاهاته نحو هذه القضايا ، باعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (377) امرأة ، وخلصت أبرز النتائج إلى أن القضايا التي تهم المبحوثين، وتجعلهم يحرصون على متابعة وسائل الإعلام الرقمي هي: العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة ، وانتهاكات الاحتلال بحق المرأة، وحرمان المرأة من الميراث.

وتناولت دراسة عبد المجيد (Abd Elmajeed,2015) الدور الذي تُؤديه تطبيقات الإعلام الاجتماعي في طرح موضوع العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية بالتطبيق على ظاهرة التحرش الجنسي، وباعتماد التحليل الكيفي لعينة من حسابات الكترونية منشورة على ثلاثة مواقع إلكترونية هي: تويتر، فيس بوك، يوتيوب، وأظهرت أبرز النتائج تنوع أسلوب تناول القضية على النحو الذي يحقق درجة عالية من التكامل في طرحها، من حيث تنوع الأبعاد التي يتم التطرق إليها.

وأعّد مركز شؤون المرأة (Women's Affairs Center,2014) دراسة هدفت إلى تقديم مراجعة لبعض مفاهيم التمكين الاقتصادي للمرأة، وتعرف واقع التمكين واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في قطاع غزة، ومؤشراته، والعقبات السائدة، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة طبقت على عينة قوامها(348) امرأة ، وأشارت أبرز النتائج

إلى أن الحصول على الفرص الاقتصادية للنساء يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإتاحة الخدمات المالية لهن، وأن هناك صلة بين عمل المرأة ، ومقدرتهاعلى اتخاذ القرار المالي، فالمرأة الجامعية، والعاملة لها دورٌ كبيرٌ في اتخاذ القرارات المالية ، وأن (60%) من النساء المبحوثات يؤيدن المساواة مع الرجل في الحقوق، والواجبات، وأن هناك فجوة جنسية بين الجنسين في السلطة القضائية إذ لم يتجاوز نسبة القاضيات (12%).

وهدفت دراسة العبادي (Abaiady,2013) إلى الكشف عن دور الإعلام الفلسطيني في دعم حقوق المرأة الفلسطينية اللاجئة في محافظة غزة من وجهة نظر طالبات كليات الإعلام في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبة، وأظهرت أبرز النتائج أن إعلام المؤسسات الأهلية قد أثر بدرجة متوسطة في دعم حقوق المرأة اللاجئة الفلسطينية، وتثقيفها.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق أن موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة يُعد من القضايا الحيوية، والجديرة بالبحث العلمي، نظراً لأهميته في تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، كما أشارت توصيات الدراسات السابقة إلى ضرورة دعم المؤسسات باختلاف توجهاتها جهود المرأة ؛ لتمكينها اقتصاديًا .

ويتفق البحث الحالي مع دراسة مركز شؤون المرأة (Women's Affairs Center,2014) في تناول موضوع تمكين المرأة، كذلك يتقاطع البحث الحالي مع دراسات: اللبابيدي (2016)، وأبو طه (2013)، والبياضي (2013) في تناول موضوعيّ الإعلام الرقمي، وقضايا المرأة، ويختلف البحث الحالي عن دراسة اللبابيدي (2016) التي تناولت قضايا اجتماعية وسياسية، في حين ركز البحث الحالي على قضية التمكين الاقتصادي للمرأة، كذلك يختلف البحث الحالي عن دراسة البياضي (2013) التي ركزت على قضايا اللجوء.

وتميز البحث الحالي كونه من أوائل الدراسات في البيئة الفلسطينية التي بحثت في موضوع دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بمحافظة غزة بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الأداة، وتحديد مجالاتها، واختيار المنهج المناسب، وتوظيف الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات.

3. **منهجية البحث:** لتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته في الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه؛ كونه من أنسب المناهج التي تتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من معلمات محافظة غزة البالغ عددهن (4947) معلمة.

عينة البحث: اختيرت عينة بالطريقة القصدية وفقًا لإجراءات العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) ، قوامها (172) معلمة في محافظة غزّة.

أداة البحث: تم بناء أداة البحث بالاستفادة من الأدب التربوي، والدراسات السابقة مثل: دراسة مركز شؤون المرأة (Women's Affairs Center,2014)، وعنوانها "واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في قطاع غزة"، وتكونت أداة البحث من (26) فقرة موزعة على ثلاثة محاور على النحو الآتي:

- زيادة الفرص الاقتصادية للمرأة (8 فقرات).
- الوضع القانوني ، والتشريعات (9 فقرات).
- الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية (9 فقرات).

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (7) من الأساتذة الجامعيين، من الخبراء، والمتخصصين من أساتذة الجامعات في مجالات: المناهج وطرق التدريس، وعلم الاجتماع، وأصول التربية؛ لإبداء آرائهم ، وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات للمحور المعد، ومدى انتمائها إلى المحور المعد لها، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية، وفي ضوء مقترحاتهم أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، وقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي في تقدير الاستجابات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتراوحت الدرجات بين (1–5)، وقُسمت النسب المئوية وفق الفئات الآتية:

من (84–100%) كبيرة جداً، - (68–83.99%) كبيرة، - (52–67.99%) متوسطة، من (36–51.99%) قليلة، من (20–35.99%) قليلة جداً، واعتمدت هذه الفئات كمعيار؛ لتفسير نتائج البحث، وإظهار نسبة دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي.

صدق المقياس: يُقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرا ت المحور، والدرجة الكلية للمحور الرئيس الذي تنتمي إليه الفقرات.

جدول (1): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات المحاور مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
المحور الأول		**المحور الثاني**		**المحور الثالث**	
.1	.535**0	.1	.828**0	.1	.892**0
.2	.654**0	.2	.857**0	.2	.874**0
.3	.476*0	.3	.781**0	.3	.848**0
.4	.742**0	.4	.829**0	.4	.916**0
.5	.661**0	.5	.794**0	.5	.931**0
.6	.723**0	.6	.909**0	.6	.851**0
.7	.724**0	.7	.563**0	.7	.866**0
.8	.761**0	.8	.506**0	.8	0.840**
		.9	.884**0	.9	.851**0
** دالة عند مستوى دلالة (0.05)					

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحاور دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهي تتراوح بين (0.476-0.931) وجميعها معاملات ارتباط قوية؛ وهذا يدعم صدق تمثيل هذه الفقرات للمحاور كافة، في ظروف العينة المختارة وحدودها.

الصدق البنائي: هو أحد مقاييس الصدق، ويقيس مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2): معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الأداة والمعدل الكلي لفقرات الأداة

المحور		معامل الارتباط
المحور الأول	الفرص الاقتصادية	0.923
المحور الثاني	الوضع القانوني والتشريعات	0.913
المحور الثالث	الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية	0.937
** دالة عند مستوى دلالة (0.01)		

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط المحور الأول (0.923) ، ومعامل ارتباط المحور الثاني (0.913)، أما المحور الأخير فكان معامل ارتباطه (0.937)، جميعها دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)؛ ما يُؤكد الصدق البنائي في تحقيق أهداف المقياس في ظروف العينة المختارة وحدودها.

ثبات الأداة:

جدول (3): ثبات الفقرات بأسلوب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient)

المحور		عدد الفقرات	معامل الارتباط
المحور الأول	زيادة الفرص الاقتصادية	8	0.815
المحور الثاني	الوضع القانوني والتشريعات	9	0.917
المحور الثالث	الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية	9	0.960
المجموع		26	0.968

أظهر الجدول (3) ثبات الفقرات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وباستعراض قيم الثبات تبين أنها بلغت (0.815) لمحور زيادة الفرص الاقتصادية، وبلغت (0.917) لمحور الوضع القانوني والتشريعات، وبلغت (0.960) لمحورالدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية، وبلغت قيمة الثبات للمحاور مجتمعة (0.968)؛ الأمر الذي يشير إلى قيمة ثبات مرتفعة، ويُؤكد الاستنتاج بثبات هذه المحاور، واستقرارها في ظروف العينة المختارة وحدودها.

4. نتائج البحث: المناقشة والتفسير

السؤال الأول: ما دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي والرتبة لتقديرات أفراد العينة حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
زيادة الفرص الاقتصادية	3.62	0.640	72.4	1
الوضع القانوني والتشريعات	3.24	0.830	64.8	3
الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية	3.27	0.890	65.4	2
المجموع الكلي	3.38	0.751	67.6	

أظهر الجدول (4) أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.38) بنسبة (67.6%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.24 – 3.62)، وجاء في الرتبة الأولى محور زيادة الفرص الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.62) وبنسبة (72.4%).

وبالتوجه إلى مناقشة استجابات أفراد العينة ، وتفسيرها ، فقد تبين أن محور زيادة الفرص الاقتصادية جاء في المرتبة الأولى، ويمكن تفسير ذلك ببدء عدد من المعلمات في استثمار أدوات الإعلام الرقمي، وتوظيف قدراتهن، وإمكاناتهن – مهما كانت محدودة – لخلق فرص لتحسين الدخل، بإنشاء صفحات للتعليم الإلكتروني، وتقديم خدمات تعليمية متنوعة عبر المنصات الرقمية، وهذا يعكس اهتمامًا متزايدًا لدى المعلمات بالبحث عن فرص عمل بديلة في ظل تنامي التحديات الاقتصادية في البيئة الفلسطينية، وتبين أن محور الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية قد جاء في الرتبة الثانية، ما يعكس محدودية دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، ويرتبط ذلك بجملة من العوامل الاجتماعية، والثقافية التي ما زالت تؤثر سلبًا في مشاركة المرأة في القرارات الاقتصادية، وجاء محور الوضع القانوني، والتشريعات في الرتبة الثالثة (الأخيرة)؛ وهذا يدل على ضعف تناول الإعلام الرقمي للقضايا القانونية، والتشريعية المرتبطة بالتمكين الاقتصادي للمعلمات، ويمكن عزو ذلك إلى قلة اهتمام صناع المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي بالقضايا التشريعية، والحقوقية المتعلقة بالمعلمات، مقارنة باهتمامهم بموضوعات أخرى .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اللبابيدي (2016) التي أشارت إلى أن نسبة محدودة من النساء تعتمد الإعلام الرقمي للحصول على معلومات تتعلق بقضاياهن، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تولي اهتمامًا كافيًا بالقضايا الجوهرية الخاصة بالمرأة الفلسطينية، وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة البياضي (2013) التي أشارت إلى أن تأثير الإعلام الرقمي في دعم حقوق المرأة جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرض تفصيلي للفقرات المتعلقة بكل محور من محاور دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، إذ أظهرت استجابات أفراد عينة الدراسة بشأن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بمحافظة غزة بحقوقهن المتعلقة بزيادة الفرص الاقتصادية ، والموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور زيادة الفرص الاقتصادية

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوزن النسبي	الرتبة
1	يقدم الإعلام الرقمي تقريرًا صحفيًا عن حق المعلمة في التوظيف	3.50	0.917	70	7
2	يسهم الإعلام الرقمي في نشر تجارب ناجحة لمشاريع نسوية فلسطينية	3.80	0.764	76	2
3	يقدم الإعلام الرقمي إعلانات عن مشاريع تربوية تديرها المعلمة	3.87	0.732	77.4	1
4	يسعى الإعلام الرقمي الى زيادة وعي المعلمة في كيفية الحصول على الموارد المالية	3.52	0.990	70.4	6
5	ينمي الإعلام الرقمي لدى المعلمة القدرة على إقامة مشاريع تعليمية صغيرة	3.44	0.902	68.8	8
6	يعرض الإعلام الرقمي دورات علمية في زيادة قدرة المعلمة على الانخراط في سوق العمل	3.75	0.906	75	3
7	يسهم الإعلام الرقمي في زيادة وعي المعلمة بمصادر التمويل الخاصة بتصميم وتنفيذ المشاريع التربوية المدرة للدخل للأسر الأكثر فقرا	3.59	0.912	71.8	4
8	يساهم الإعلام الرقمي في توفير الإمكانيات اللازمة للمشاركة في التنمية الاقتصادية المستدامة	3.54	0.928	70.8	5
	المجموع الكلي	3.62	0.642	72.4	

أظهر الجدول (5) أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور زيادة الفرص كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.62) بنسبة (72.4%)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.44 – 3.87)، وحازت الفقرة رقم (3) على الرتبة الأولى وهي: " يقدم الإعلام الرقمي إعلانات عن مشاريع تربوية تديرها المعلمة" " بمتوسط حسابي (3.87) وبنسبة (77.4 %)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5): " ينمي الإعلام الرقمي لدى المعلمة القدرة على إقامة مشاريع تعليمية صغيرة " بمتوسط حسابي (3.44) وبنسبة (68.8 %).

يُمكن أن يُعزى سبب حيازة محور زيادة الفرص الاقتصادية على الدور المتوسط إلى حيازة فقرات محور زيادة الفرص الاقتصادية كافة على الدور المتوسط بنسبة (72.4) ؛ وقد انعكس ذلك على الدور الكلي لمحور زيادة الفرص الاقتصادية فجاء متوسطًا، إضافة إلى ارتفاع قيمة الانحرافات المعيارية لمعظم الفقرات المتعلقة بمحور زيادة الفرص الاقتصادية ؛ إذ تبين أن

الانحرافات المعيارية لمعظمها تقترب من (واحد صحيح) ؛ ما أدى إلى انخفاض قيمة المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط، وهذا يُؤكد وجود تشتت في إجابات المبحوثين؛ بناءً على ذلك، يُمكن القول أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور زيادة الفرص غيرَ مكتمل، أو غير مفعّل بالشكل الكافي؛ مايعكس الحاجة إلى تعزيز المحتوى الرقمي المتخصص في ريادة الأعمال التعليمية، وربطه ببرامج تدريبية وتطبيقية تسهم في تحويل المعرفة الرقمية إلى فرص اقتصادية حقيقية، ومستدامة.

المحور الثاني: الوضع القانوني والتشريعات

أظهرت استجابات أفراد عينة الدراسة بشأن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بمحافظة غزة بحقوقهن المتعلقة بالوضع القانوني والتشريعات ، والموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الوضع القانوني والتشريعات

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوزن النسبي	الرتبة
1	يتطرق الإعلام الرقمي الى قانون الخدمة المدنية الخاص بالمعلمة الفلسطينية.	3.18	.961	63.6	7
2	ينشر الإعلام الرقمي معايير الضمان الاجتماعي للمعلمة	3.24	1.00	64.8	4
3	يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقوقها في العمل حسب قانون العمل الفلسطيني الخاص بإجازة الأمومة.	3.30	1.03	66	3
4	يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقها في الأعمال التي يحرم العمل بها.	3.23	1.04	64.6	5
5	يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقها في أجور العمل الإضافي.	3.05	1.04	61	9
6	يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقها في ساعة الرضاعة.	3.09	1.18	61.8	8
7	يسهم الإعلام الرقمي في توعية المعلمة بأحكام استقلاليتها في الذمة المالية	3.54	1.01	70.8	1

8	يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقها الشرعي في الميراث	3.39	1.05	67.8	2
9	ينشر الإعلام الرقمي بروشورات عن حق المعلمة في إدارة أملاكها	3.20	1.11	64	6
	المجموع الكلي	3.24	0.830	64.8	

أظهر الجدول (6) أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الوضع القانوني، والتشريعات كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.24) بنسبة (64.8%)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.05 - 3.54)، وحازت الفقرة رقم (7) على الرتبة الأولى: " يسهم الإعلام الرقمي في توعية المعلمة بأحكام استقلاليتها في الذمة المالية" بمتوسط حسابي (3.54) وبنسبة (70.8%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5): " يعمل الإعلام الرقمي على زيادة وعي المعلمة بحقها في أجور العمل الإضافي " بمتوسط حسابي (3.05) وبنسبة (61 %).

يُمكن أن يُعزى سبب حيازة محور الوضع القانوني، والتشريعات على الدور المتوسط إلى حيازة فقرات المحور كافة على الدور المتوسط بنسبة (64.8) ؛ وقد انعكس ذلك على الدور الكلي لمحور الوضع القانوني، والتشريعات فجاء متوسطًا، إضافة إلى ارتفاع قيمة الانحرافات المعيارية لمعظم الفقرات المتعلقة بالمحور ذاته ؛ إذ تبين أن الانحرافات المعيارية لمعظمها قد تعدّت الواحد صحيح، باستثناء الفقرة رقم (1) الحائزة على الرتبة رقم (7) التي اقترب انحرافها المعيار من واحد صحيح ؛ ما أدى إلى انخفاض قيمة المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط، وهذا يُؤكد وجود تشتت في إجابات المبحوثين.

بناءً على ذلك، يُمكن القول أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الوضع القانوني، والتشريعات قد عكس الحاجة الملحة إلى تبني سياسات إعلامية رقمية ذات فاعلية في تكثيف البرامج التوعوية الموجهة للمعلمات لتعزيز معرفتهن بحقوقهن القانونية والتشريعية، كذلك عكس ضرورة الاهتمام بتعزيز الوعي بالذمة المالية في هذا المجال.

المحور الثالث: الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية

أظهرت استجابات أفراد عينة الدراسة بشأن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بمحافظة غزة بحقوقهن المتعلقة بالدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية ، والموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الدمج والمشاركة

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوزن النسبي	الرتبة
1	يسهم الإعلام الرقمي في زيادة وعي المعلمة في المواءمة بين العمل والأسرة	3.43	.973	68.6	1
2	يزيد الإعلام الرقمي وعي المعلمة بضرورة تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين في سوق العمل	3.27	1.01	65.4	4
3	ينشر الإعلام الرقمي مبادئ الإنصاف والمساواة للشروع في إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الأجور	3.16	1.05	63.2	8
4	ينشر الإعلام الرقمي مبادئ الإنصاف والمساواة للشروع في إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف	3.24	1.018	64.8	7
5	ينشر الإعلام الرقمي مبادئ الإنصاف والمساواة للشروع في إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف	3.12	1.03	62.4	9
6	يشجع الإعلام الرقمي المعلمة على المشاركة في صنع القرارات والسياسات التنموية لضمان منفعة عادلة لجميع النساء	3.26	1.10	65.2	5

7	يزيد الإعلام الرقمي من توعية المعلمة بالعمل على تأسيس جمعيات لتمثيل المرأة اقتصاديًا.	3.37	.991	67.4	3
8	يقدم الإعلام الرقمي فرص لمشاركة المعلمة في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية	3.38	1.06	67.6	2
9	يزيد الإعلام الرقمي من توعية المعلمة بالعمل على تأسيس صندوق للفقيرات لأغراض الإقراض	3.24	1.04	64.8	6
	المجموع الكلي	3.27	0.890	65.4	

أظهر الجدول (7) أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الدمج والمشاركة كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.27) بنسبة (65.4%)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.24 - 3.43)، وحازت الفقرة رقم (1) على الرتبة الأولى: " يسهم الإعلام الرقمي م في زيادة وعي المعلمة في المواءمة بين العمل والأسرة " بمتوسط حسابي (3.43) وبنسبة (68.6%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5): " ينشر الإعلام الرقمي مبادئ الإنصاف والمساواة للشروع في إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف " بمتوسط حسابي (3.12) وبنسبة (62.4 %).

يُمكن أن يُعزى سبب حيازة محور الدمج والمشاركة على الدور المتوسط إلى حيازة فقرات المحور كافة على الدور المتوسط بنسبة (65.4%) ؛ وقد انعكس ذلك على الدور الكلي لمحور الدمج والمشاركة فجاء متوسطًا، إضافة إلى ارتفاع قيمة الانحرافات المعيارية لمعظم الفقرات المتعلقة بالمحور ذاته ؛ إذ تبين أن الانحرافات المعيارية لمعظمها قد تعدّت الواحد صحيح، باستثناء الفقرتيْن رقم (1) و رقم (7) ؛ إذ يقترب انحرافهما من الواحد صحيح ؛ ما أدى إلى انخفاض قيمة المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط، وهذا يُؤكد وجود تشتت في إجابات المبحوثين.

بناءً على ذلك، يُمكن القول أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي، تبعًا لمحور الدمج والمشاركة قد عكس قلة اهتمام الإعلام الرقمي في نشر مبادئ الإنصاف والمساواة من أجل إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف، وفي الأجور ؛ وهذا يدعم الحاجة الملحة لدور فاعل للإعلام الرقمي في نشر مبادئ الإنصاف والمساواة من أجل إرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف، والأجور.

إجابة السؤال الثاني : مناقشته وتفسيره:

نصّ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة حول مستوى ممارسة الإعلام الرقمي لدوره في توعية المعلمة الفلسطينية بحقوقها في التمكين الاقتصادي تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، العمر)؟

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (8): نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين -المؤهل العلمي

المحاور	متغير الدرجة العلمية	العدد	المتوسطات الحسابية	قيمة اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
زيادة الفرص الاقتصادية	بكالوريوس	148	3.6588	1.501	.135	غير دال إحصائيا
	ماجستير فأعلى	24	3.4479			
الوضع القانوني والتشريعات	بكالوريوس	148	3.3136	2.620	.010	دال إحصائيا
	ماجستيرفأعلى	24	2.8426			
الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية	بكالوريس	148	3.3303	1.889	.061	غير دال إحصائيا
	ماجستيرفأعلى	24	2.9630			
الدرجة الكلية	بكالوريس	148	3.4342	2.136	.059	غير دال إحصائيا
	ماجستيرفأعلى	24	3.0845			

يتضح من نتائج الجدول (8) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور التمكين الاقتصادي وكذلك على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير المؤهل العلمي إذ بلغ مستوى الدلالة (0.059)، وباستعراض قيم هذه الفروق تبين أن قيم مستوى الدلالة التي ظهرت غير دالة من الناحية الإحصائية؛ لأنها كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أنه لا يوجد فروق في استجابات أفراد العينة باختلاف المؤهل العلمي.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تتعرض له المعلمات الحاصلات على البكالوريوس، والحاصلات على الماجستير فأعلى على حدٍ سواء؛ لذا فهن يتعرضن للظروف ذاتها، ويتعايشن الواقع ذاته ؛ ما يجعلهن يكتسبن قيمًا، وسلوكات متشابهة، كذلك يرتبطن

باهتمامات مشتركة؛ الأمر الذي يُتيح الفرصة لهن لحيازة نتيجة واحدة رغم اختلاف مؤهلاتهن، ويمكن القول إن متغير المؤهل العلمي لم يشكل عاملًا مؤثرًا في استجابات أفراد العينة؛ ما يدل على أن هذا المفهوم يُدرك بصورة متقاربة بين المعلمات، بغض النظر عن مستوى المؤهل العلمي لهن.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تُعزى لمتغير العمر.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T-test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير العمر، وقد تم عرض النتائج في جدول (9)

جدول(9): نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين -العمر

المحاور	متغير العمر	العدد	المتوسطات الحسابية	قيمة اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
زيادة الفرص الاقتصادية	(30-20)	38	3.7303	1.100	0.273	غير دال إحصائيًا
	فوق (30)	134	3.6007			
الوضع القانوني والتشريعات	(30-20)	38	3.3918	1.211	0.227	غير دال إحصائيًا
	فوق (30)	134	3.2071			
الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية	(30-20)	38	3.3743	.746	0.457	غير دال إحصائيًا
	فوق (30)	134	3.2521			
الدرجة الكلية	(30-20)	38	3.4988	1.053	0.294	غير دال إحصائيًا
	فوق (30)	134	3.3533			

يتضح من نتائج الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.294)، وهي أكثر من مستوى الدلالة المعتمد، ما يؤكد أنه لا يوجد اختلاف حقيقي في آراء أفراد العينة يُعزى لمتغير العمر.

ولعل السبب يعود إلى أن فرص التمكين الاقتصادي وآلياته المتاحة تُقدم لجميع المعلمات ضمن إطار تنظيمي واحد، دون تمييز يرتبط بالعمر، الأمر الذي يسهم في تكوين اتجاهات متقاربة بينهن، كذلك تتعرض المعلمات(أفرد العينة) إلى تحديات اقتصادية، وظروف معيشية واحدة؛ ما يُظهر عمومية التمكين الاقتصادي، وشموليته؛ إذ تتعرض له المعلمات بدرجات متقاربة، بغض النظر عن اختلاف أعمارهن؛ وهذا يدعم نتيجة الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر.

5. **خلاصة نتائج البحث:** يُمكن التوجه إلى خلاصة النتائج على النحو الآتي:

- أظهرت نتائج البحث حيازة دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي على المستوى المتوسط بنسبة (67.6).
- تبين أن محور زيادة الفرص الاقتصادية هو أكثر دراية ومعرفة لدى المعلمات الفلسطينيات (أفراد العينة)، مقارنة بالمحاور الأخرى؛ إذ حاز على الرتبة الأولى بنسبة (72.33%)، يليه محور الدمج والمشاركة في صنع القرارات الاقتصادية الذي حاز على الرتبة الثانية بنسبة (65.4 %).
- تبين أن محور الوضع القانوني والتشريعات هو أقل دراية ومعرفة لدى المعلمات الفلسطينيات (أفراد العينة) ، مقارنة بالمحاور الأخرى؛ إذ حاز على الرتبة الأخيرة بنسبة (64.8%)،
- أظهرت نتائج البحث أنه لا يوجد فرق في استجابات أفراد العينة حول دور الإعلام الرقمي في توعية المعلمات الفلسطينيات بحقوقهن في التمكين الاقتصادي من منظور تربوي تبعًا لمتغيريّ: المؤهل العلمي، والعمر.

6. **التوصيات:** في ضوء نتائج البحث، جاءت التوصيات على النحو الآتي:

- أن تهتم المؤسسات التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم بإقامة دورات توعوية للمعلمات الفلسطينيات؛ لتعزيز المقدرة لديهن في إقامة مشاريع تعليمية صغيرة.
- أن يهتم المعنيون بالإعلام الرقمي بالحاجات التوعوية للمعلمات الفلسطينيات الخاصة بحقوقهن المتعلقة بساعات الرضاعة، وأجور العمل الإضافي.
- أن يسعى المعنيّون بالإعلام الرقمي إلى تفعيل مبادئ الإنصاف والمساواة لإرساء قواعد المناصفة الاقتصادية في الوظائف، والأجور.
- أن يهتم الباحثون في إجراء مزيدٍ من البحوث، والدراسات حول دور الإعلام الرقمي ، بحيث تكون شاملة لفئات أخرى.

قائمة المراجع

خضر، مجد (2016). *مفهوم التمكين*. تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني: موضوع https://mawdoo3.com

الديسي، عبد الكريم علي والخصاونة، إبراهيم فؤاد (2020). الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم، وتحديد الوسائل في الدرات الإعلامية. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 47 (1) . الجامعة الأردنية. عمان: الأردن.

مروان، محمد (2020). *تمكين المرأة*. تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني: موضوع https://mawdoo3.com

Abd Elmajeed,Maha (2015). Violence Against women in the new media: by applying it to the phenomenon of sexual harassment. *National Social Magazine*. Volume 52, Numéro 3.

Abo Taha,Hatem(2013). *The impact of social media on addressing women's social issues from the viewpoint of media professionals in the Gaza Strip*. Women's Affairs Center – Gaza

Akoor,Eman(n,d). *The economic empowerment of women. reality and prospects*. and the Jordanian Ministry of Labor is a model. Ministry of Labor is a model. Jordanian

Al Baiady,Abd al kader(2013). *The role of Palestinian media in supporting the rights of Palestinian refugee woman from the point of view of female students of media college in the Gaza strip*. Unpublished Master Thesis, College of Information, Middle East University.

Al lababidi, Dima (2016). *The Role of the New Media in Forming the Palestinian Public Knowledge and its Trends Towards Women`s Issues A field study in Gaza Governorates*. Unpublished Master Thesis, College of Arts, Islamic University – Gaza.

Alhathba, Manajelia (2015). New media: reality and features, *Journal of Studies and Resea*, Numéro 21.

Amer,Fathi (2011). *Modern means of communication from the newspaper to Facebook*. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution

Balmolay,Bader Eldeen (2017). *the Role of the New Media in The Formation and Political Practice*. Volume 9. Numéro 29.

Elnaimat,Khalil(2012). *Women's Empowerment*. / http://arabic.anera.org : (ANERA).

Reda.Nwal(2017). *Political Participation of Arabic Women Trough New Media Application: Electronics Blogs as Model*. revue des sciences humaines de l'université oum el bouaghi, Volume 4. Numéro 1.

Sadq,Abas (n.d). *The new media is a study of its theoretical approach and its characteristics*. https://www.muslimworldleague.com/ .

Salami,Monira (2016). *Women and the problematic of economic empowerment in Algeria* .Volume 3. Numéro 5.

Shaikhany,Sameira(2011).New media in the information age, *Damascus University Journal*.vol(26).No(2+1.

Stéphanie vallée (2011).*l'autonomisation économique des femmes dans l'espace francophone*. rapport présenté à l'occasion de l'assemblée parlementaire de mla francophonie. Kinshasa, Congo.

Women's Affairs Center – Gaza (2014). *The reality of women's economic empowerment in the Gaza Strip*